هو اسم مصدر بين او ما هو مصدر باب بمعنى ظهر وعلى كل فهو
تفسير للتعبير باللازم تامل قوله كما اذا وقع الخ اي كحذف وقوع
اي الحذف فيه اي في حالته فما مصدرية واذا زائدة وفي الكلام حذف
مضاف والمراد حذف مفعوله فعل المشيئة والمعنى كحذف مفعول
فعل المشيئة في حالة وقوعه شرطا قال الصبان وانما اقتصر
على وقوعه شرطا لان الحذف اظهر ما يكون فيه كما عبر به ع ق والا
فقد يكون في غير الشرط كقولك بمشيئة الله تهتدون اه قوله
فان الجواب الخ تعليل لما تضمنه ما قبله من كون الحذف لمفعول
فعل المشيئة مما ذكر قوله فانه لما قبل الخ تعليل لدلالة الجواب
قوله وهو اي حذف المعمول والدلالة عليه وقوله اوقع م
في النفس اي بسبب تمكن المحذوف فيها حيث اشير اليه اجمالا ثم
ذكر بما يفيده تفصيلا كما مر اجمالا ثم ان المفعول انما عرف مع
فعل المشيئة اذا لم يكن تعلق الفعل المذكور به غريبا نحو قوله
ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع
فان تعلق فعل المشيئة ببكاء الدم غريب فذكره ليتقرر في نفس
السامع ويانس به قاله الاصل وشرحه قوله للاختصار اي
لمجرده فكل حذف مما سبق لا يخلو عن اختصار قوله لقصد
هو في الاصل طلب الشيء والبحث عنه والمراد هنا لازمه وهو
الاهتمام وقوله وفصل صرح في شرحه ان معناه رعاية الفا صلة
وافاده الشيخ ايضا ح فهو مصدر فصل بمعنى راعى الفاصلة
قوله جوابا لانك الخ بكسر الهمزة اي لقول القايل انك الخ
والمخاطب رادا على من اعتقد انك الخ وقد يكون رادا على من اعتقد
انك عرفت مع زيد غيره والاول قصر قلب والثاني قصر افراد

وسياتيان

١٢١

وسياتيان قوله ومنه اياك الخ فيه ما مر من القصرين قوله
ولذا اي ولكون التقديم يفيد التخصيص قوله لاقتضايه اي التقديم
قوله والعطف ينافي ذلك لانه صريح في ثبوت معرفتك المغاير
فصريح العطف يخالف مقتضى ما قبله قوله وفي الثاني
سلبها الخ لان تقديم زيد افاد اختصاصه بالنفي الواقع في التركيب
فهو كقولك زيدا ما عرفت قوله والعطف ينافي ذلك لانه
صريح في ثبوت نفي المعرفة للغير قوله نحو محمد الخ حيث يقوم
الدليل على عدم قصد التخصيص فيكون تقديم الاسم الشريف
لمجرد الاهتمام وكقولك الخارجي قتل فلان والهلال راى فلان لان
الاهم كون المقتول الخارجي ليستراح من شره وكون المرئي
الهلال ليستعد لصومه فقد قدما للاهتمام بهما اذ لا يتعلق
الغرض بالراي ولا بالقايل ولا بفعلهما من حيث هو ولا يقال
لا يخلو ذكر المفعول به من الاهتمام به والاوجب جعل الفعل
كاللازم فيجب تقديم المفعول عند ذكره ابدا لانا نقول فرق بين
التبرع بتربية الفايدة بذكر المفعول وبين الحاجة اليها المقتضية
للاهمية اه ع ق قوله ولذلك اي لكون التقديم يفيد الاهتمام
قوله كان الاولى الخ ليفيد تقديم المعمول الاهتمام اللايق باسم
الله ثم كون التقديم هنا للاهتمام لا ينافي قصد التخصيص به
اذ لا مانع من قصد الامرين معا فان قلت تقديم المعمول
وهو لذلك يفيد حصر علة العامل فيه كما في قولك لاجلك جيت
قلت هو اضافي بالنسبة لرعاية الفاصلة ولتعجيل المسرة
مثلا لا بالنسبة للتخصيص فتامل قوله اجيب عن الخ اورد
عليه ان قول القايل اقرا اهم من ذكر اسم الرب تعالى في غاية

Copyright © King Saud University